

الْعُصْفُورُ

يَضَعُ

بُودًا

فِي النَّعَمِ،

وَ

يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

بِجَنَاحَيْنِ مِنْ زَعَبِ النَّهَارِ

بَعِيداً
إِلَى هُنَاكَ
إِلَى أَقْصَى اللَّيْلِ
ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّوَامِ
كَافِياً لِتَفْسِيرِ النَّهَارِ

يَطِيرُ
يَكُونُ وَحِيدًا،
وَحِيدًا تَمَامًا
وَهُوَ يُبَدِّدُ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ
فِي الْهَوَاءِ

يَسْتَحِيلُ
أُغْنِيَةً
قَدِيمَةً
تُسَلِّيَ عَصَافِيرَ مُنْقَرِضَةٍ

يَرْقُبُ مِنَ الْأَعْلَى
كَلْبَ صَيْدٍ
يُطَارِدُ طَائِرَ حَجَلٍ
سَيَقْضِي لَتَوَّه

وَبَعْدَ حِينٍ،
يُخْرِجُ بُوْذَا
مِنَ التَّغَمِّ

وَقَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ فِي مَهَاوِي
النَّوْمِ،
يَذْرِفُ دَمْعَةً فَرِيدَةً